

(يو ١٢: ١٢ - ٢٢)

قال يوحنا الرسول: لَمَّا سَمِعَ الْجَمْعُ الْكَثِيرَ، الَّذِي أَتَى إِلَى الْعِيدِ، أَنَّ يَسُوعَ آتٍ إِلَى أُورَشَلِيمَ، حَمَلُوا سَعَفَ النَّخْلِ، وَخَرَجُوا إِلَى مُلَاقَاتِهِ وَهُمْ يَصْرُخُونَ: "هُوشَعْنَا! مَبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ، مَلِكُ إِسْرَائِيلِ". وَوَجَدَ يَسُوعُ جَحْشًا فَرَكِبَ عَلَيْهِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: "لَا تَخَافِي، يَا ابْنَةُ صِهْيُونَ، هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِي رَاكِبًا عَلَى جَحْشِ ابْنِ أَتَانَ". وَمَا فَهَمَ تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ، أَوَّلَ الْأَمْرِ، وَلَكِنَّهُمْ تَذَكَّرُوا، حِينَ مُجِدَّ يَسُوعَ، أَنَّ ذَلِكَ كُتِبَ عَنْهُ، وَأَنَّهُمْ صَنَعُوهُ لَهُ. وَالْجَمْعُ الَّذِي كَانَ مَعَ يَسُوعَ، حِينَ دَعَى لِعَازَرِ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، كَانَ يَشْهَدُ لَهُ. مِنْ أَجْلِ هَذَا أَيْضًا لِقَاءُ الْجَمْعِ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُ صَنَعَ تِلْكَ الْآيَةَ. فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "أَنْظُرُوا: إِنَّكُمْ لَا تَنْفَعُونَ شَيْئًا! هَا هُوَ الْعَالَمُ قَدْ ذَهَبَ وَرَاءَهُ!". وَكَانَ بَيْنَ الصَّاعِدِينَ لِيَسْجُدُوا فِي الْعِيدِ، بَعْضُ الْيُونَانِيِّينَ. فَدَنَا هَؤُلَاءِ مِنْ فِيلِيبَسِ الَّذِي مِنْ بَيْتِ صِيدَا الْجَلِيلِ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: "يَا سَيِّدَ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ". فَجَاءَ فِيلِيبَسُ وَقَالَ لِأَنْدَرَاوَسَ، وَجَاءَ أَنْدَرَاوَسُ وَفِيلِيبَسُ وَقَالَ لِيَسُوعَ.